

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-04-25

Sermon title (extracted): تالحاصلا تايقابلاو هلصنفو ركذلا

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech
الباقيات_الص_ pdf.2025-4-25_الحات

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.

Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)

سلسلة العبادات (8)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة: (الذكر وفضله والباقيات الصالحات)

شوال 1446هـ الموافق 25/4/2025م

محاور الخطبة

- ذكر الله تعالى هو أعظم عبادة يقوم بها المسلم ابتغاء مرضاه الله عز وجل، وهي عبادة سهلة لا تحتاج إلى وقت معين ولا مكان خاص، وليس لها شروط خاصة، ومن أفضل الذكر الباقيات الصالحات، وهي «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَحْمَدُ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».
- (سبحان الله): هو الاعتراف والإقرار بعظمته الله تعالى، وتنزيهه سبحانه عن الشريك أو النظير أو المشابهة، ووصفه بجميع صفات الكمال، وتقديسه عن كل صفة نقصٍ أو احتياج.
- (الحمد لله): هو الثناء الجميل على الله تعالى بما هو أهله. ولا يستحق الحمد إلا الله سبحانه وتعالى، وفي الحمد اعتراف القلب بنعم الله والثناء على الله بها وصرفها في مرضاه الله تعالى، ولذلك على العبد أن يحمد الله تعالى في كل حال.
- (لا إله إلا الله) كلمة التوحيد، بها يثبت الإيمان، وبها يحصل للإنسان الأمان، كلمة لا يقبل الله الإيمان إلا بالإقرار بها، ولا يدخل الإنسان الإسلام إلا بالنطق بها، وبها تحصل معرفة الله تعالى. وفي التهليل معرفة الحق والاعتراف بالوحدانية.
- (الله أكبير): فمعناها أن الله تعالى هو الغني على الإطلاق، الذي تتضاءل أمام عظمته وقوته وهبته جميع المخلوقات، وهو سبحانه أعظم من كل الموجودات، وفي التكبير اعتراف بعجز العبد أن يعرف الله حق المعرفة واعتراف بصفاته الكمالية .
- من ثمرات المواظبة على الباقيات الصالحات: أنها عبادة عظيمة في الميزان، يسيرة على اللسان، ينال بها المسلم محبة الله عز وجل ورضاه، وهي غراس أهل الجنة، ثم إنها تدخل الطمأنينة والسكينة في قلب المؤمن، حيث يأنس المؤمن بذكر الله تعالى حتى يمتلأ قلبه نوراً . ويضاف إلى ذلك ويعتبر من الباقيات الصالحات الحوقة (لا حول ولا قوة إلا بالله) وهي كنز من كنوز الجنة وفيها اعتراف العبد أنه لا يستطيع جلب الخير أو دفع الشر وحده.

- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصّ برحمتك أولئك الذين قعوا تحت الأنفاس ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو الصلاة عليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشافي الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.
- أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ وَالَّذِي آتَيْهَا أَئُلُّهَا آمَنُوا صَلَوَاتُهُمْ وَسَلَامُهُمْ تَسَلِّيْمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاظَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ هُمْ وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في الأيساء والضراء وحين البأس.

● واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حطّت خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر".

● في المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بدعاء الكرب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) رواه البخاري. واعلموا أن هذا الدعاء ينادي الله تعالى في اسمه العظيم تذللًا لعظمة الله، والحليم رجاءً لحلم الله، ورب السموات والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله، وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا من قول (حسبنا الله ونعم الوكيل)، لأن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوهُمْ فَرَأَدُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ آل عمران: 173، 174.

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات	
الآية	السورة ورقم الآية
(فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)	البقرة: 152
(إِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ	العنكبوت: 45

		الْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ
الكهف: 46		(الْمَالُ وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ حَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَحَيْرٌ أَمَلًا)
مريم: 76		(وَيَرِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ حَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَحَيْرٌ مَرَدًا)
الشورى: 11		﴿كُلُّ شَيْءٍ مَبْرُورٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
القصص: 70		﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾
محمد: 19		﴿فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾
الأنعام: 18		(وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَيِّرُ)
الرعد: 28		(الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۝ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ)

فهرس الأحاديث

سنن الترمذى	"أَلَا أَتَتُكُمْ بِخَيْرٍ أَعْمَالَكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعُهَا فِي درَجَاتِكُمْ، وَخَيْرُكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الدَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرُكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ؛ فَتَضَرِّبُوا أَعْنَافَهُمْ، وَيَضَرِّبُوا أَعْنَافَكُمْ؟". قَالُوا: بَلَى. قَالَ: "ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى"
معجم الطبرانى	«خُذُوا جُنَاحَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ فَإِنَّهُمْ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُفَدِّدَمَاتٍ، وَمُعَفِّبَاتٍ، وَمُجْنِبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»

متفق عليه	«كلمتان خفيتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»
سنن الترمذى	«لَقِيَتْ إِبْرَاهِيمَ لِيلَةَ أُسْرَىٰ يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، أَقْرَئِنِي أَمْتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ »
صحيح مسلم	أفضل الكلام أربع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر "وفي رواية" : أحب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، لا يضرك بأي هن بدأت "
سنن ابن ماجه	وَعَنْ أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَيِّ طَالِبٍ، قَالَتْ : مَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ كَبَرْتُ وَضَعَفْتُ، أَفَ كَمَا قَالْتُ، فَمُرِّنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسٌ، قَالَ : "سَيِّحِي اللَّهُ مِائَةً تَسْبِيحةً، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ ثُعْتِيقَهَا مِنْ وَلَدٍ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةً تَحْمِيدَةً، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةً مُلْجَمَةً، تَحْمِلُنَّ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِيرِي اللَّهُ مِائَةً تَكْبِيرَةً، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةً مُقْلَدَةً مُتَقَبَّلَةً، وَهَلَّلِي اللَّهُ مِائَةً هَلَلِيَّةً، قَالَ ابْنُ حَلَفٍ : أَحْسِبْتُهُ قَالَ، قَمَلاً مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ مِثْلُ عَمَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ بِهِ" سنن ابن ماجه.
سنن أبي داود	" من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأنوّب إليه، غفر له، وإن كان قد فر من الزحف " سنن أبي داود

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ(1) نَحْمَدُه وَنَسْتَعِينُه وَنَسْتَعْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَّهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ(2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمِنْ تَبَعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عبد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته(4): لقوله تعالى(5) {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيمـاً} (6)

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية(7): «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَاصْلِحْ ذَاتَ بَيْنَهُمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمْ الإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مَلْتَهُ نَبِيِّكَ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَوْفُوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدْتُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوكَ وَعَدُوِّهِمْ».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمـنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التـشهد في الصلاة، والتـشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تـشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكرنبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذرك)، أي: «لَا أَذْكُرُ إِلَّا ذُكْرَتْ»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيْهِ مِنِ الصَّلَاةِ فِيهِ، إِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيْهِ» رواه أبو داود في السنـن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، وما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعـة».

سلسلة العبادات (8)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة: (الذكر وفضله والباقيات الصالحات)

27 شوال 1446 هـ الموافق 2025/04/25 م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمُدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهِيدَ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمِنْ يَضْلِلَ فَلَا هَادِيٌ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ يَهُ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَفِيقًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71

الخطبة الأولى

عباد الله:

إن ذكر الله تعالى هو أعظم عبادة يقوم بها الإنسان ابتغاء مرضات الله عز وجل، يقول الله تعالى: (فَإِذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَإِشْكُرْكُمْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) البقرة: 152، ويقول الله تعالى: (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) العنكبوت: 45، وهي عبادة سهلة لا تحتاج إلى وقت معين ولا مكان خاص، وليس لها شروط خاصة، قال رسول الله ﷺ: "أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرٍ أَعْمَالِكُمْ، وَأَنْذِكُهَا عِنْدَ مَلِيلِكُمْ، وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الدَّهْبِ وَالْوِرْقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْهَا

عَدُوكُمْ؛ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟". قَالُوا: بَلَى. قَالَ: "ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى" سنن الترمذى.

وقد أرشدنا الله تعالى أن من أفضل الذكر الباقيات الصالحات، يقول الله تعالى: (**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ حَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَحَيْرٌ أَمَّا**) الكهف: 46، ويقول الله تعالى: (وَيَرِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ حَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَحَيْرٌ مَرَدًا) مريم: 76، وقال رسول الله ﷺ: «**خُذُوا جُنَاحَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقْدِمَاتٍ، وَمُعَقِّبَاتٍ، وَمُجَبِّنَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ**» رواه الطبراني.

أولاً: التسبيح هو الاعتراف والإقرار بعظمته الله تعالى، وتنزيهه سبحانه عن الشريك أو النظير أو المشابهة، ووصفه بجميع صفات الكمال، وتقديسه عن كل صفة نقصٍ أو احتياج، وكل ما يخطر بالبال، فهو سبحانه وتعالى منزه عن ذلك الوهم والخيال. يقول الله تعالى: **لَيْسَ كَمِثْلَهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** الشورى: 11. وفي التسبيح خوف ورهبة من الله سبحانه وتعالى لدى العبد ومن صفاته الجلالية

ثانياً: الحمد لله: هو الثناء الجميل على الله تعالى بما هو أهله. ولا يستحق الحمد إلا الله سبحانه وتعالى. وكل حمد في الوجود إنما يعود إلى رب العالمين. وقد حمد الله تعالى نفسه ب(الحمد لله رب العالمين) في أول سورة الفاتحة ، ليعلمنا سبحانه وتعالى الأدب، فكأنه يقول لعباده: قولوا (الحمد لله)، وفي الحمد اعتراف القلب بنعم الله والثناء على الله بها وصرفها في مرضاته الله تعالى. يقول الله تعالى: **لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** القصص: 70 . ولذلك على العبد أن يحمد الله تعالى في كل حال. وفي الحمد حب وشكر الله وصفاته الجمالية.

ثالثاً: (لا إله إلا الله) فهي كلمة التوحيد، بها يثبت الإيمان، وبها يحصل للإنسان الأمان، كلمة لا يقبل الله الإيمان إلا بالإقرار بها، ولا يدخل الإنسان الإسلام إلا بالنطق بها، وبها

تحصل معرفة الله تعالى. يقول سبحانه وتعالى : ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ محمد: 19. وفي التهليل معرفة الحق والاعتراف بالوحدانية.

رابعاً: (الله أكبر): فمعنى أن الله تعالى هو الغني على الإطلاق، الذي تتضاءل أمام عظمته وقوته وهيبيته جميع المخلوقات، وهو سبحانه أعظم من كل الموجودات، وهو الذي فاق مدح المادحين ووصف الواصفين، وهو ذو الكبriاء والعلو والعظمة والرفة، يقول تعالى: (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَبِيرُ) الأنعام: 18. وفي التكبير اعتراف بعجز العبد أن يعرف الله حق المعرفة واعتراف بصفاته الكمالية .

عبد الله: إن المواظبة على الباقيات الصالحات لها ثمرات عظيمة يظهر أثرها على حياة الإنسان، منها:

أولاً: أنها عبادة عظيمة في الميزان، يسيرة على اللسان، كثيرة الخير والنفع والفائدة. يظهر أثرها على حياة المؤمن طمأنينة وسکينة وراحةً في البال، وينال بها المسلم محبة الله عز وجل ورضاه. يقول رسول الله ﷺ: «كلمتان خفيتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» متفق عليه.

وهي غراس أهل الجنة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال : يا محمد ، أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء ، وأئها قيعان ، وأن غراسها سُبَّانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » أخرجه الترمذى.

عن سمرة بن جندب -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "أفضل الكلام أربع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر " وفي رواية " : أحب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، لا يضرك بأيهن بدأت " صحيح مسلم.

وعن أم هانئ بنت أبي طالب، قالت : مرري ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله : إن قد كبرت وضفت ، أو كما قالت ، فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة ، قال : " ستحي الله مائة سنية ، فإنها تعامل لك مائة رقبة تعتقينها من ولد إسماعيل ، واحمدي الله مائة تحميده ، فإنها تعامل لك مائة فرس مسرحة ملجمة ، تحملين عليها في سبيل الله ، وكيري الله مائة تكبيرة ، فإنها تعامل لك مائة بدنة مقذلة متقبلا ، وهللي الله مائة تحليلة ، قال ابن حلف : أحسبه قال ، تماماً ما بين السماء والأرض ، ولا يرتفع يومئذ لاحد مثل عملك إلا أن يأتي بمثل ما أتيت به " سنن ابن ماجه .

ثانياً: إنما تدخل الطمأنينة والسكينة في قلب المؤمن، حيث يأنس المؤمن بذكر الله تعالى حتى يمتلأ قلبه نوراً، يقول الله تعالى: (الَّذِينَ آمُنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ يَذْكُرُ اللَّهُ أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُ الْفُلُوْبُ) الرعد: 28، حتى إذا امتلأ قلبه بالأنوار أصبح عبداً ربانياً يحبه الله تعالى ويحبب عباده فيه.

ويضاف إلى ذلك ويعتبر من الباقيات الصالحات الحوقلة (لا حول ولا قوة إلا بالله) وهي كنز من كنوز الجنة وفيها اعتراف العبد أنه لا يستطيع جلب الخير أو دفع الشر وحده ولكن ما يجري هو من أمر الله سبحانه.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو الصلاة عليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب. ونؤكد على قيامنا بواجب أداء صلاة الغائب على شهدائنا في غزة والضفة وفلسطين. وندرك أن الصلاة على الغائب من الشهداء والذين هم تحت الأنقاض بعد الصلاة والأذكار والسنن البعدية لل الجمعة. سائلين المولى عز وجل أن يتقبلهم في الشهداء ويتغمدهم بالرحمة والمغفرة.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا ثُقَاتِهِ وَلَا تَمُوْنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدرته، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ غفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خطط خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

وفي المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول ﷺ بدعاء الكرب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) رواه البخاري. فندعوا به في شدائينا وشدائد أهل غزة وفلسطين. واعلموا أن هذا الدعاء ينادي الله تعالى في اسمه العظيم تذللًا لعظمة الله، والحليم رجاءً لحلم الله، ورب السماوات

والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله. وأكثروا عند تکالب الأعداء علينا من قول "حسبنا الله ونعم الوكيل"، لأن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۝ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ آل عمران: 173-174.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاً ما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب محيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ التحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45

وأقيموا الصلاة.